



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لحضر - الوادي-



قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و اللغات

بنية الشخصية في المجموعة القصصية

"حراس المدينة " أ. عبد الحميد إبراهيم قادري

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة
والآداب العربي

تخصص: نقد ومناهج

. تحت إشراف الأستاذ

✓ د. رهيوي سليم

✓ بنين أسماء

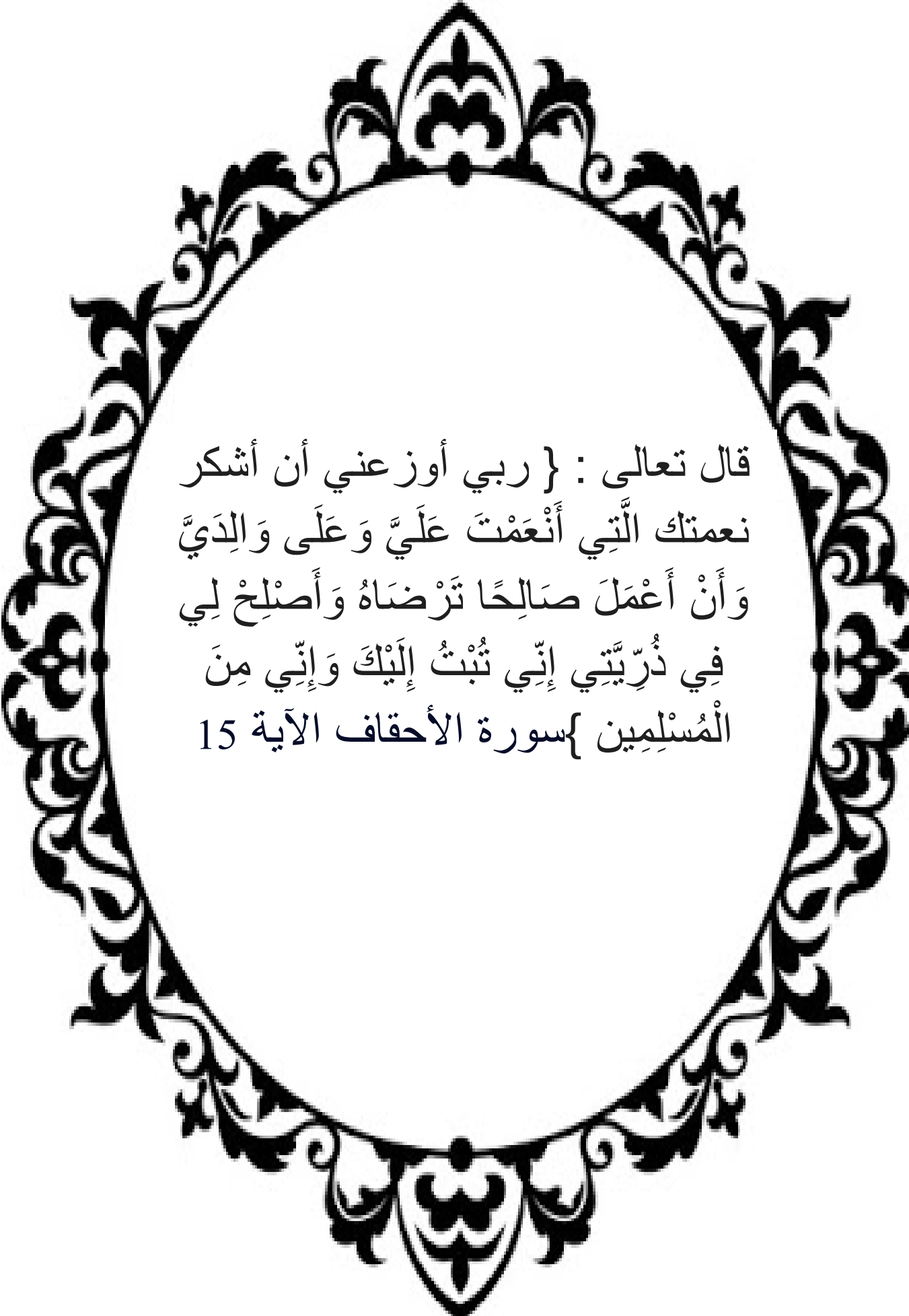
✓ بوراس شهاب

✓ رتيمة سلاف

✓ قمولة ماريا

الموسم الجامعي:

2025/2024



قال تعالى : { ربي أوزعني أن أشكر
نعمتك الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي
فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ } سورة الأحقاف الآية 15

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل
فإننا نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا ...
في انجاز هذا البحث المتواضع.....
كما نقص بذكر الأستاذ المشرف " د. سليم رهويي "
الذي دعمنا بمعلوماته ولم يبخل علينا بنصائحه
و توجيهاته وحرصه الشديد على كل تفاصيل البحث ...
متمنين له كل التوفيق والسداد.....
و نتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة
قسم اللغة العربية وآدابها
*بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي *

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

إلي من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلي من أدين له بحياتي وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي و سندي الذي لا يميل وإن قست عليه ظروف الحياة . أكن بكل كلمات التقدير واحترام أبي الغالي " معمر " أطل الله في عمرك .

إلي من حملتني وهنا على وهن وجعلت حضنها الدافئ سكني ومأواي، ودعواها التي تنير عتمة ظلام أمي الغالية " حيات " .

إلي من قال الله فيه " ونشد عضدك بأخيك " فأنتم النعمة التي اعتر بها واشعر بالأمان بوجودكم حفظك الله وراعاك إخوتي " آمال، سيف الدين، بتول " .

إلى أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأبنائهم كل باسمه إلي كل من يحمل كنيستي إلى اللواتي جمعني بهن القدر ولا تحلو الحياة الا بوجودهن صديقاتي " أسماء بنين " , " رزيقة مصباحي " وكل لحظه معكن هي ذكرى غالية في قلبي .

إلى كل من علمني حرف و أخلصت له ودا وحفظت له جميلا وصرت له محبا أساتذتي وأستاذاتي الأعزاء.

إلي كل من يسعهم قلبي ولا يسعهم قلبي.....

سلاف



الإهداء

الحمد لله على تمام و لذة الختام

إلي من بلغ الرسالة وادي الأمانة إليك يا رسول الله واهلك الطاهرين

إلي من كان لهم الفضل بعد الله في كل خطوة خطوتها , وفي كل نجاح تحقق

إلي من غرس في القيم و رباني على الطموح و الصبر و الإيمان إلى والدي العزيز " إدريس
بنين " تاج راسي وقدوتي

إلي والدتي الحبيبة " نورة عازب " , نبع الحنان و العطاء لكما كل الحب و الدعاء , و امتناني
الذي لا يوفيه حرف ولا عبارة

إلى نسومات روعي وألوان حياتي أخواتي الغاليات : وردة . إيمان , سوسو , رميصاء , ريان
ميرال " , كنتن دوما الدفء في الأيام الباردة محبتكن و سندكن كانا زادي في رحلة العلم

إلى إخوتي الأعزاء " على , بلال , أكرم " كنتم القوة
التي استند إليها , بوركتم وبوركتم أخواتكم النقية

والى فلذات الأكباد وأحباب القلب، أبناء أخواتي "انس، وائل، زيد، سند ، أشواق، عبد
المؤمن" أهديكم هذه الثمرة عسى أن تكون لكم قدرة وخطوة تلهمكم طريق العلم والنجاح

وإلى "جدي العزيز عمارة، وجدتي الغالية غزالة، وجدي الحبيب مختار"، أدعو الله أن يمن
عليكم بالصحة والعافية، وان يطيل في أعماركم على طاعته

والى عائلتي الكبيرة "أعمامي وعماتي ،والى أخوالي وخالاتي ،وزوجاتهم وأزواجهن، وأبنائهن
وبناتهن الذي ملؤوا حياتنا بالمحبة لكم جميعا مني كل التقدير ولامتنان .

والى من رحلوا عن دنيانا ولكنهم باقون في القلب والذكرة إلى "جدتي ساسية،

عمي لحظر، ابن خالي سيفان، وصديقتي وردة"، رحمكم الله بواسع رحمته وجعل مثواكم
الجنة .

أهديكم هذا الانجاز، فانتم جزء لا يتجزأ من هذا الطريق.

أسماء



الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد
إلى من غرس في نفسي حب العلم والمعرفة
إلى من كان دعاؤهم سر نجاحي و توفيقني
إلى من سهروا من سهروا الليالي من اجلي وساندوني في
كل خطوة، إلى والدي العزيزين
إلى من رافقوني في درب العلم وصنعوا معي أجمل
الذكريات
إلى أخوتي وأصدقائي وزملائي
إلى كل من امن بي ودفعني نحو الأمام ، اهدي ثمرة جهدي وتعب سنواتي هذه.

ماريا



الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى الوالدين الكريمين
حفظهما الله و إلى كل أفراد أسرتي و إلى كل
الأصدقاء ومن كان برفقتي في مسيرتي الجامعية
وإلى كل من قدم معروفا ومساعدة ولو بكلمة
المشجعة والنصيحة إلى أساتذتي وأهل الفضل
الذين غمروني بالمحبة والتقدير والنصح والإرشاد
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع سائلا الله
العلي القدير أن ينفعنا به و يمدنا بتوفيقه.

شهاب

مقدمة

مقدمة:

منذ نشأة المجتمعات الإنسانية، شكلت القصة أداة جوهرية للتعبير عن الذات الجماعية والفردية، حيث كانت الحكايات تروى شفهيًا ثم تدون لتسجل التاريخ، وتنقل الحكمة، وتعكس تطلعات الإنسان ومخاوفه. ومع مرور الزمن، تطورت القصة من مجرد سرد بسيط للأحداث إلى فن أدبي قائم بذاته، يتطلب من كاتب مهارة فنية، ومن القارئ قدرة على التدنوق والتحليل.

فالقصة ليست فقط تسلسلا في الأحداث أو تجسيدا لشخصيات، بل هي نظام متكامل من العناصر السردية التي تتفاعل فيما فيها وفق منطق داخلي دقيق. وهذا ما جعل الباحثين والنقاد ينتقلون من النظر إلى القصة كحكاية إلى تحليلها كنص يمتلك بنية مركبة تستحق الدراسة. وهنا برزت أهمية المناهج البنيوية التي تجاوزت المحتوى الظاهري للنص وركزت على دراسة العلاقات بين عناصره، مثل: الزمان، المكان، الشخصيات، الراوي، الحكمة .

أما أهمية الموضوع وسبب اختياره:

وتتبع أهمية دراسة بنية الشخصية المجموعة القصصية من كون الشخصية عنصرا محوريا في البناء السردية، إذ تمثل الوسيط الذي تبنى من خلاله الأحداث، وتتجلى عبره القضايا والأفكار، وتحليل بنية الشخصية يتيح فهما أعمق للكيفية التي تتشكل بها الشخصيات داخل سياق قصصي متعدد، مما يساعد على كشف التقنيات السردية التي يوظفها الكاتب لبناء عالمه الفني . كما أن دراسة الشخصية ضمن مجموعة قصصية، وليس في قصة مفردة، يمنح الباحث فرصة الملاحظة التنوع أو التكرار أو التحول في ملامح الشخصيات، مما يساهم في إبراز الخصائص الجمالية والفنية للمجموعة ككل. وتزداد أهمية هذا الموضوع مع تنامي الاهتمام بالدراسات السردية التي تعيد النظر في دور الشخصية بوصفها عنصرا ديناميكيا يتفاعل مع الزمن والمكان والحدث واللغة.

وقد كان سبب اختيارنا لهذه الموضوع لأنه يحتوي على عدة أبعاد واعتبارات تحيط بهذا المجموعة وخصوصا بهذا العنوان تحديدا. وهو الكشف عن آليات البناء الفني وفهم أعمق للقضايا المطروحة ورابط بين الشكل والمضمون .

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

كيف تتجلى بنية الشخصية في مجموعة "عرس المدينة" لـ "عبد الحميد قادي"، وما مدى انعكاس هذه البنية على البعد الاجتماعي والنفسي الذي تسعى القصص إلى معالجته؟

اعتمدنا في إعداد هذا البحث خطة ممنهجة بدأت بمقدمة، يليهما فصلان رئيسيان تناول الأول الجانب النظري للدراسة، وبينما ركز الثاني على الجانب التطبيقي، واختتم البحث بخاتمة تضمنت إبراز النتائج التي تم التوصل إليها.

المبحث الأول: الجانب نظري مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية.

المطلب الأول: تعريف القصة والقصة القصيرة وأنواعها .

المطلب الثاني: خصائص القصة وعناصرها

المطلب الثالث: تصنيف الشخصية عند النقاد (فلاديمير بروب، جوليان غريماس، فيليب هامون).

المطلب الرابع: بنية الشخصية في القصة .

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لبنية الشخصية في المجموعة القصصية حراس المدينة لإبراهيم قادي

المطلب الأول: علاقة الشخصية في الخطاب بالبنية السردية

المطلب الثاني: أبعاد الشخصية في المجموعة لقصصية .

المطلب الثالث: تصنيف الشخصيات في المجموعة لقصصية.

المطلب الرابع: الخصائص المشتركة في بنية لشخصيات في المجموعة القصصية.

منهج البحث:

كما اقتضت طبيعة البحث أن أنسلك المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف البنية الشخصية، ثم تحليل تلك الشخصيات .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي قدمت إلينا فائدة، ومن أبرزها على سبيل المثال لا الحصر:

محمد بوعزة ، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم

حميد لحداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)

محمد يوسف نجم، فن القصة

عبد الرحيم كردي، البنية السردية للقصة القصيرة

أما عن صعوبات فهي جزء لا يتجزأ من أي عمل، بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا :
قلة الخبرة المسبقة في إعداد البحوث الطويلة خلقت بعض الارتباك في البداية، الإرهاق الناتج عن تداخل المهام خاصة في الفترات القريبة من مواعيد التسليم ، تكرار نفس المراجع بين الطلبة، توفر بعض المراجع بصيغ مدفوعة فقط على المواقع .

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتوجه بخالص عبارات الشكر والامتنان لكل من مد لنا يد العون وأسهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نعترف عن تقديرنا العميق لأستاذنا الفاضل والمشرف الكريم الدكتور "سليم رهيوي"، التي كان لتوجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة بالغ الأثر في توجيهنا وتصويب مسار بحثنا، حيث لم يدخر جهدا في مرافقتنا خلال مختلف مراحل هذا العمل العلمي، كما لا يفوتنا نعبر عن امتناننا للأديب "عبد

الحميد إبراهيم قادري"، صاحب المجموعة القصصية التي كانت موضوع دراستنا والذي فتح لنا أفاقاً رحبة لفهم نصوصه .

وها نحن نضع بين أيديكم هذا العمل الأدبي المتواضع راجين أن يكون لبنة نافعة في صرح المعرفة، وقطرة ضوء تضيء مسار الدارسين والمهتمين بالأدب فإن أصبنا فتوفيق من الله وبفضل من ساعدنا، وإن كان في عملنا ما يستدعي التكميل، فحسبنا أننا حاولنا ولا كمال إلا لما كتب له البقاء .

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية

الشخصية في المجموعة القصصية

المطلب الأول: تعريف القصة وأنواعها

المطلب الثاني: خصائص وعناصر القصة القصيرة

المطلب الثالث: تصنيفات الشخصية

المطلب الرابع : بنية الشخصية في القصة القصيرة

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

القصة هي فن أدبي يعبر عن تجربة أو حدث بأسلوب سردي مشرق، يجمع بين الشخصيات والحبكة والمكان والزمان، تهدف إلى إيصال فكرة أو إشارة مشاعر القارئ، وتتنوع بين القصيرة والطويلة وفقا للموضوعات وأسلوبها، سنعرض على مفهوم القصة .

المطلب الأول : تعريف القصة و أنواعها

1- مفهوم القصة

أ- لغة:

جاء في معجم الوسيط(القصة) :التي تكتب والجملة من الكلام و الحديث والأمر والخبر و الشأن و حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع، أو منهما معا، وتبني على قواعد معينة من الفن الكتابي .¹

- أما في معجم المحيط :{القصة بالكسر والأمر، والتي تكتب ج كعنب، وبالضم شعر الناصية ج.....²

وجاء في لسان العرب لابن منظور: القص فعل القاص إذا قص القص القصص، والقص معروفة ويقال: في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص" سورة يوسف الآية: 03 ، أي نبين لك أحسن البيان، والقاص الذي يأتي بالقصة من قصها .والقصة :الخبر وهو القصص وقص على خبره يقصه قصا وقصصا :أورده والقصص الخبر المقصوص، بالفتح وضع موضع المصدر حتى مار أغلب عليه والقصص، بكسر القاف :جمع القصة التي تكتب، والقصة الأمر والحديث .³

¹معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1425، هـ 4-204م، مادة (القصة)، ص740.

² - مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز الأيادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م، مادة (قصص)، ص627.

³ - ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان ، مج7، ط1990، 1، مادة قصص، ص73-74.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

ب- اصطلاحاً:

وردت غي كثير من التعاريف العربية والغربية، سنتعرف على بعض .

- يعرفها "محمد يوسف نجم" بأنها "حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرض كتب التاريخ والسير، وإنما تبسط أما منا صورة مموهة منه".¹

- وفي تعريف آخر له: "هي مرآة متعددة السطوح وكل قارئ يلقي بناظره على السطح، الذي يعكس صورته، بأمانه ودقة".²

- كما بذهب الدكتور "سيد حامد النساج" إلى أن القصة هي "الفن الذي يعطينا الواقع في نسيجه الدقيق".³

- والقصة عند الناقد الانجليزي "والتر آلن" walter.allen أن "القصة أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي أخلاقي، ذلك لأنها تجذب القارئ إلى عالمها فتبسط الحياة الإنسانية أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد".⁴

2-أنواع القصة:

وقد تنوعت القصة وصنفت وفقاً لأسلوبها، ونوعها، وطولها، وقصرها، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع رئيسية منها .

أ-الرواية roman/novel:

يعرفها "لطيف زيتوني" بأنها: "الرواية في صورتها العامة هي نص نثري تخيلي سردي واقعي غالباً يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم، وهي تمثيل للحياة والتجربة و اكتساب المعرفة، يشكل الحدث والوصف داخل النص، وعلاقتها فيما بينها".⁵

1 - محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1966، 5، ص10.

2 -محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، 1955، ص26.

3 -سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص32.

4 - محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، منشأة المعارف للنشر، مصر، (د،ط)، (د،ت)، ص03.

5 - لصيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة ناشرون، لبنان، ط2002، 1، ص99.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

ب-الحكاية: conte/tale

الحكاية عند جبور عبد النور " هي فن غاية القدم، يركز على السرد المباشر المؤدي إلى الامتناع والتأثير في نفوس السامعين، "وهي أن يستعمل الراوي مخيلته بشكل كبير في وصفه للمغامرات، كما له الحركة في التعبير بحيث تنتقل هذه الحكاية من جبل إلى آخر لتصبح تراثا شعبيا متداولاً.¹

ج-القصة القصيرة: la nouvelle/showtstovy

يعرفها "الظاهر مكي" : "أنها جنس أدبي محدد وقد حصرها في عشرة حدود هي حكاية أدبية، تدرك لتقص، قصيرة نسبيا، وحدث محدد، حول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والنطقي وإنما طبقا لنظرة مثالية ورمزية، لا تنمي أحداثا وبيئات وشخصا، وإنما توجز في لحظة واحدة حدثا ذا معنى كبير." ²

د-القصة القصيرة جدا: shovtshortstovy

جاء تعرف هذا الفن في معجم المصطلحات الأدبية بأنها: "قطعة مختصرة من النثر القصصي أكثر كثيفا من القصة القصيرة ويتراوح طولها أحيانا من 500 كلمة إلى 1500 كلمة، وذلك الطول أو القصير يجعل من الضروري معالجة الصراع والشخصية والمشهد في حذف وتدثر." ³

¹ - جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1984، ص2، ص97.
² - عبد الرحيم كردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، مارس، 2005، ص61.
³ - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ص276.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

3-التعريف النقدي للقصة القصيرة:

لقد شهد مصطلح القصة القصيرة مجموعة من التعريفات الغربية والعربية وكذلك أثار هذا المصطلح اهتماما كثيرا في الساحة النقدية، لهذا سنحاول الإلمام بهذه التعريفات .

يرى الناقد "عبد الله الركيبي" أن القصة القصيرة هي: "التي تعتبر عن موقف أو لحظة معينة من الزمن في حياة الإنسان ويكون الهدف التعبير عن تجربة إنسانية تقنعها بإمكان وقوعها، فهي تصوير لجانب من الحياة في إيجاز وتركيز".¹

فهو يرى أن القصة من أهم خصائصها ونقاط مقوماتها التركيز والإيجاز.

وجاء "إبراهيم بن صالح" بقوله: "القصة القصيرة تحوز اهتمامنا من خلال مجموعة قصيرة من الوحدات، لها بداية ووسط ونهاية"² ودليل قوله على أن الوحدات مجموعة من التصورات التي تخاف التأثيرات والأحاسيس والمشاعر.

وأما السيد قطب فيعرفها قائلا: "أن الأقصوصة القصة القصيرة تدور على محور واحد، في خط سير واحد، ولا يشمل من حياة أشخاصها إلا فترة محدودة ، أو حادثة خاصة ، أو حالة شعورية معينة، ولا تقبل التشعب والاستطراد إلى ملابسات كل حادث وظروف كل شخصية".³

ويعرفها "صبري حافظ" بأنها: "أن هناك أمر أصعب من الحديث النظري عن فن الأقصوصة، لأنه فن أدبي بسيط ولكنه مراوغ التجربة الإنسانية والقبض على جوهر النفس البشرية، التعبير عن صبواتها ومطامحها واخزاتها ببساطة ويسر".⁴

¹- عبد الله الركيبي، القصة القصيرة، الدار العربية للكتاب ليبيا، تونس، ط1977، 3، ص133.

² -إبراهيم بن صالح، القصة القصيرة عند محمود تيمور، دار محمد على للنشر، صفاقس، تونس، ط2005، 3، ص51.

³ سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشرق، القاهرة، (د ط)، (د، ت) ، ص94.

⁴ -رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط1959، 1، ص1.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

المطلب الثاني: خصائص وعناصر القصة القصيرة

1 / خصائص القصة القصيرة:

تعتبر القصة القصيرة فن نثري تكتب بأسلوب مكثف ولغة دقيقة ومن أبرز خصائصها .

أولاً: الوحدة:

تعتبر الوحدة أهم خصائص القصة القصيرة على الإطلاق و قد اهتمت إليها الكتاب مبكرين وألح عليها "إدجار آلان بو"، و التزمها بحذق "تشيكوف وموباسون"، ولا تزال هذه الخصيصة حتى الآن وربما في المستقبل أيضاً مبدءاً جوهرى من مبادئ الصياغة الفنية للقصة القصيرة يلتزم بها الكاتب مع السطور الأولى من قصته فقط بل تمثل قلباً ومنهجاً التفكير في ملامح القصة وبناءها ولا يبدأ الالتفات إليها عند بدء كتابة القصة أو أثنائها... ومبدءاً الوحدة فهو يشمل على فكرة واحدة وتتضمن حدثاً واحداً. وشخصية رئيسية واحدة أو لها هدف واحد، وتلخص إلى نهاية منطقية واحدة وتستغل في الأغلب تقنية واحدة.¹

*تمتاز القصة القصيرة بخاصية سماها كاتب من أعظم كتابها هو "ادجار آلان بو خاصية "وحدة الانطباع" ومفهوم وحدة الانطباع يرتبط بأن القصة لا يتسع إطارها إلا لتناول شخصية مفردة، أو حادثة مفردة، أو عاطفة مفردة، أو المجموعة التي أثارها موقف مفرد.²

ثانياً: التكثيف.

بما أن الهدف واحد والوسيلة واحد فلا بد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القصة أو التكثيف الشديد المطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة .

أن عملية التكثيف تشبه بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية وصناعية وصبوا فيها كل ما يمكن صبة من قوة ضاربة لتسقط على الميكروب فتدفعه

1 - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة كتابات نقدية، شهرية (123) يونيو 2002، ص56-57 .
2- سارة بن احمد و مريم العلمي، "دراسة أدبية للمجموعة القصصية الطعنات ل: الطاهر وطار "شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب العربي -جامعة منتوري قسنطينة، 1432-ماي 2011، ص51 .

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

خارج الجسم تمهيدا لقتله إنها مواد كثيرة لكن الحرفية الصناعية كثفتها و ركزتها في هذا الحجم الصغير... والتوفيق الذي يتحقق المبدأ .

التكثيف قد يرفع قصة جيدة العناصر إلى درجة قد تفضل بها رواية طويلة ملأى بالشخصيات والأحداث والصراع.¹

"لا يمكن لأي متخصص في القصة أن يستغني عن عنصر الاقتصاد اللغوي في بناء نصوصه لذلك أن نقول أن التكثيف اللغوي إذن عنصر حيوي فن بناء حجم القصة."²

ثالثا: الدراما

يقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي ولم تكن هناك غير شخصية واحدة.

إن أساليب التشويق التي يستخدمها الكاتب هي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر القاص بالرضا النسبي عن عمله .

"والتشويق لا يقصد به التسلية والإثارة لكنه الأسلوب الفني الذي يصهر كل عناصر القصة في نسق جمالي مبهر، كالبداية الساخنة والشخصية الحية والمونولوج الصراع الداخلي....وضع موقف عادي في ضوء جديد يدعوا للدهشة والعجب."

"وهذه الخصائص استطاعت أن تجعل من العمل الفني القصص عملا تاما ومتكاملا، فبدونها لا يكون العمل عن قصة إنما شيء آخر."

1 - فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة كتابات، (د.ط)، نقدية، شهرية(123)يونيو 2002، ص57-58.

2 - رقية هجريس، التكثيف اللغوي في القصة القصيرة جدا، مقال الخطاب والتواصل، ديسمبر 2018، ص36.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

2/ عناصر القصة القصيرة :

تقوم القصة القصيرة على مجموعة من العناصر التي تتكامل لتكوين حبكة مشوقة ومعنى واضح أو تساعد في إيصال الفكرة أو الرسالة للقارئ بشكل مؤثر ومختصر ومن بين العناصر نجد.

أولاً- الحدث:

"الخبر القصصي هو الفعل الذي يدور حوله القصة ويتألف من مجموعة من الوقائع الجزئية المرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً منظماً، ويعد الحدث من أهم عناصر القصة القصيرة ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات والقصة – في جوهرها- رواية لسياق من الحوادث فان نقص أو نحكي يعني لدينا خيراً أو حدثاً نهم بتوصيلة إلى الآخرين.

* وقصة الحدث هو الشكل التقليدي للقصة الذي يعتمد على الحبكة .

* وحتى تتم محاكاة الحدث ووضع أسس وحدته على الشاعر أن يقوم بسبك الأحداث على أرض الواقع أما أن تكون على أرض الواقع وإما أن تكون بسيطة أو معقدة.

"فالحدث أو الخير يمثل المادة الخام التي تضع منها القصة وكي يؤدي في دورة كعنصر رئيسي في القصة يجب.

1- أن يكون ذا اثر وانطباع كلى .

2- أن يكون مشوقاً.

3- أن تتصل تفاصيله وأجزاؤه وتتماسك عضوياً.

نرى بأن الحدث هو عنصر أساسي الذي يشكل القصة القصيرة ولا بد أن يكون مترابط وله حبكة واضحة ليكون مقنع ومؤثر.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

ثانيا -الشخصيات :

"فمن ليذهب أنه ما من حدث تقع بالطريقة المعينة التي وقع بها إلا كان نتيجة لوجود شخص معين أو أشخاص معينين كما أن وجود شخص معين أو أشخاص معينين يترتب عليه وقوع الحدث بطريقة معينة، وبذلك يكون من الخطأ الفصل أو التفرقة بين الشخصية والحدث لأن الحدث هو الشخصية وهي تعمل أو هو الفاعل وهو يفعل." ¹

- "فالشخصيات في القصة القصيرة تمتاز بمحدودية العديد وتكون مركزة وواضحة وتعبر عن صراع، وتختلف عن الرواية أو تخدم الشخصية الفكرة أو المعزي إن القصة القصيرة قصة الموقف ولذلك يمثل إلى الاختزال ولا تحب الثثرة الزائدة والحكي الزائد، لذا الأصوات المتفاعلة داخل نمها الأديب المحدود أو شخصياتها قليلة في الغالب لأنها تعبر عن موقف ما أو حدث ما أو لحظة ما أو حالة شعورية وحدانية لشخصية ما رئيسية فظلت القصة القصيرة لزمن عبر قليل تدور حول شخصية رئيسية واحد حتى تطورت وأصبحت تحكي عن فئة من الناس أو شريحة معينة." ²

ثالثا -الحبكة:

"هي الصنعة ومهارة الصنعة هي طريقة الغزل المحكم المشوق وتحقق الجذب للمتقي، ومن صميم أدواتها صياغة الحدث متنام مكونا صراعا يؤثر في المتلقي ويتفاعل معه .

بداية تقوم بتسلسل الأحداث القصة بشكل تدريجي تبدو طبيعية غير مفتعلة معتمدة على مسببات منطقية في الفعل ورد الفعل، تؤدي إلى نتيجة ذات معنى ويعتمد ذلك كله على موهبة الكاتب وثراء وسائله الفنية، من أهمها التركيز قبل مرحلة الكتابة في الإعداد

¹ -رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة لأنجلو المصرية، ط1، فبراير 1909، ص20.

² - مختار أمين ، فن كتابة القصة القصيرة ونصوص تطبيقية، دار المختار للنشر والتوزيع (د.ط)، 2018، ص58.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

والتأليف، كيف يبني موضوع قصة؟ وكيف يؤلف أحداثها؟ كيف يبني الحدث ويختار بدايته؟....¹

"أن الحكمة الجيدة البناء لا يمكن أن تبدأ أو تنتهي اعتسافا وطبقا لما يريده الكاتب الحكمة هي التقليد أو محاكاة حدث كامل".²

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن هي الحكمة عنصر أساسي في القصة القصيرة ويوضح على أنها تسلسل وترتيب، كما شرح على أن الحكمة عقدة تشكل نقطة توتر ويبدو أنه يؤكد على أهميتها في جعل القصة ممتعة.

رابعاً - الزمان والمكان:

الزمان والمكان من أهم عناصر البناء في القصة القصيرة إذ لا يمكن أن تؤلف قصة تدور أحداثها في عام مجهول غيبي مبهم لا نستطيع تحديد بيئة النص التي تدور الأحداث فيه ولا نشعر بالزمن وإيقاعه وتأثيره الحسي.

أ - المكان: هو البنية التي تدور فيها أحداث القصة لان نعرف في أي قطعة جغرافية تدور أحداثها، لان طبيعة المكان عامل مساعد في بناء القصة وأحيانا يكون بطل من أبطال القصة، مشارك رئيسي.

وهو في القصة القصيرة يساعد مهم في خلق القصة عند التأليف لأنه مسرح أحداثها.

ب - الزمان: وهو له اثر قوي في التجسيد ويتوقف عليه إيقاع القصة بالرجع إلى الوراء حيث نخبرنا عن الماضي أو يبرز لنا أحداث الحاضر وستلهم المستقبل، لكل قصة إيقاع يضبط أحداثها والزمان هو من يتحكم في إيقاع القصة ويجعل رتمها بطيئاً سريعاً لحاجة الأحداث لهذا....³

1 - مختار أمين، فن كتابة القصة القصيرة ونصوص تطبيقية، ص61.

2 - القصة القصيرة، النظرية النفسية انريكي أندرسون أهيرت، المجلس الأعلى للثقافة، (د.ط)، 2002، ص81.

3 - مختار أمين، فن كتابة القصة القصيرة ونصوص تطبيقية، ص58.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

لا بد في القصة من مكان تقع فيه أحداثها ويراد بالمكان في العمل السردي الموضع الفظي المتخيل "....ولا بدلاً أيضاً أن تروي في زمن سبعين فالزمن هو الإيقاع في نموها".¹

- فنقول أن المكان والزمان إطاران مهمان تجري فيهما الأحداث بحيث يكونان متماشيان مع القصة، ويساعدان في نقل الجو العام لها .

المطلب الثالث :تصنيفات الشخصية :

يعد تصنيف الشخصيات احد المحاور الأساسية في الدراسات السردية والأدبية ،حيث يسعى الباحثون إلى فهم الأدوار التي تلعبها الشخصيات داخل النصوص، وكيف تؤثر في تطور الحبكة والسرد. ومن أبرز هؤلاء الباحثين في دراسة الشخصية نذكر منهم: "فلاديمير بروب" و "الجيرداس" "جوليان غريماس" اللذان قدما مقاربات تحليلية أثرت بشكل كبير في الدراسات الأدبية والسينمائية الحديثة .

1-تصنيف الشخصية عند" فلاديمير بروب":

تناول "بروب" في دراسته للوظائف السردية توزيع الأدوار بين الشخصيات الأساسية في الحكاية العجيبة، حيث رأى أن هذه الشخصيات تتمحور حول سبعة أنماط رئيسية ،لكل منها دور جوهري في بنية الحكاية ومسار أحداثها وهي :

1-المعتدي أو الشرير 2- الواهب 3- المساعد 4-الأميرة 5- الباعث 6-لبطل 7- البطل الزائف"²

من خلال هذا التعريف، يمكن استنتاج أن "فلاديمير بروب" قام بتحليل البنية السردية للحكايات العجيبة، وخلص إلى أن الشخصيات الأساسية في هذه الشخصيات إلى سبعة أنماط رئيسية وهذا التصنيف يساهم في فهم البنية السردية للحكاية العجيبة وتفسير عناصرها الأساسية.

1 - ينظر: إبراهيم الطائي ،بين القصة الأدبية والقصة الصحفية، مجلس كلية الأدب ،2012، ص91.95.

2 حميد لحداني :بنية النص السردى (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1991، ص50.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

2- تصنيف الشخصية عند "الجيرداس جوليان غريماس":

"حينما ميز غريماس بين العامل والمثل، قدم في الواقع فهما جديدا للشخصية في الحكي، هو ما يمكن بالشخصية المجردة وهي قريبة من مدلول، الشخصية المعنوية، فليس من الضروري أن تكون الشخصية هي شخص واحد، ذلك أن العامل في تصوير غريماس يمكن أن يكون ممثلا بمثلين متعددين، كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا: فقد يكون مجرد فكرة".

يمكن التمييز في مفهوم الشخصية الحكائية عند غريماس بين مستويين:

- مستوى عاملي: تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

- مستوى ممثلي (نسبة إلى الممثل): تتخذ الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عالمي واحد، أو عدة أدوار عاملية.¹ يظل عدد العوامل في كل عدد محدود ثابتا عند ستة على الدوام دون تغير.

أ- ذات /موضع: تمثل الذات مصدر الفعل، فهي السعي إلى تحقيق موضوع قيمتها، الموضوع هو غاية الذات والحالي التي ستنتهي إليها الحكاية، ويكون فعل الذات، أما باتجاه إلغاء حالة ما أو إثباتها أو خلق حالة جديدة.

ب- المرسل (المرسل إليه): المرسل هو ما يجعل الذات ترغب في موضوع ويدفعها إلى الفعل، فكل رغبة من طرف الذات يكون وراءها محرك أو دافع هو المرسل إليه هو الطرف المستفيد من الفعل (فعل الذات).

فتحقيق الذات للموضوع يكون موجه نحو طرف المستفيد هو المرسل إليه.

ت- المساعد المعارض: المساعد هو الذي يقف عائقا بين الذات وموضوع رغبتها وبالتالي يعمل على وضع العراقيل أمام جهودها لتحقيق موضوعها.

¹ حميد لحداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، ص 51، 52.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

وعليه فإن "غريماس" يمثل شبكة العلاقات بين العوامل بالشكل التالي:

المرسل – الموضوع – المرسل إليه .

المعيق – الذات – المساعد .¹

ومن خلال هذا الشكل نستنتج أن بين كل زوج تنشأ علاقة، مما ينتج عن ثلاث علاقات.

- علاقة الرغبة: وتجمع هذه العلاقة بين من يرغب (الذات) وما هو مرغوب فيه (الموضوع).

- علاقة التوصل: إن فهم علاقة التواصل ضمن بنية الحكي وظيفية العوامل يفرض مبدئياً أن كل من لدن الذات (الحالة) لابد تكون وراءها محرك أو دافع يسميه "غريماس" مرسلًا....موجهًا أيضًا إلى عامل آخر يمسى مرسلًا إليه.

- علاقة الصراع : وضمن علاقة الصراع يتعارض عاملان، أحدهما يدعى المساعد والآخر المعارض، الأول يقف إلى جانب الذات، الثاني يعمل دائماً على عرقلة جهودهما من أجل الحصول على الموضوع .²

نستنتج أن علاقات الإنسانية تقوم على الرغبة التي تحفز السلوك الذي ينقل الأفكار، والصراع الذي ينشأ عند تعارض المصالح.

فالعمل حسب "غريماس" لا يطابق بالضرورة الممثل، فالعمل قد يكون شخص ممثل أو قد لا يكون كذلك، كما يمكن أن يكون ممثل بممثلين متعددين، لأن العامل قد يكون شخصاً في العمل الأدبي أو فكرة (والميزة الأساسية للنموذج العامل الذي وضعه "غريماس" هي

1- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ش.م.ل، لبنان، بيروت، ط1، 1431هـ-2010م، ص65، 66، 67.

2 -حميد كميدياني، بنية النص السردي ، ص33، 35، 36.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

إمكان توسيع مجال اشتغاله وجعله قادرا على استيعاب خطابات أخرى غير الخرافة والمسرح والأسطورة والانسحاب بالتالي على عموما لخطابات السردية الأدبية).¹

نستنتج أن مفهوم العمل حسب غريماس متغير يتكيف مع مختلف الخطابات الأدبية والسردية.

3- تصنيف شخصية عند "فيليب هامون".

يصنف "هامون" الشخصيات إلى ثلاث فئات رئيسية، حيث يرى أنها تشمل جميع عناصر الإنتاج الروائي وهي: الشخصية المرجعية، الشخصية الواصلة، الشخصية المتكررة.

أ- فئة الشخصيات المرجعية :

"وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية، والشخصيات الأسطورية والشخصيات المجازية والشخصيات الاجتماعية وكل هذه الأنواع تحليل على معنى ناجز وثابت تفرضه ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة، وعندما تدرج، هذه الشخصيات في الملفوظ الروائي فإنها تعمل أساسا على "التثبيت" المرجعي وذلك باحاطها على النص الكبير الذي تمثله الايدولوجيا والمستنسخات والثقافة".²

ب- فئة الشخصيات الواصلة:

"وتكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص، وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة أو المقنعة التي تأتي لتربك الفهم المباشر "لمعنى" هذه الشخصية أو تلك".³

¹ - حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص151.

² - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص216.

³ - حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص217.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

ت- الشخصيات المكررة :

"وهنا تكون الإحالة ضرورية فقط للنظام الخاص بالعمل الأدبي، فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والذكرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت، وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمه أساسا، أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ . مثل: الشخصيات المبشرة بخير أو تلك تذيع وتؤول الدلائل ...الخ، وبواسطة هذه الشخصيات يعود العمل ليستشهد بنفسه".¹

بالنظر إلى تعدد القضايا التي يطرحها تقديم الشخصية، بما تحمله من تنوع واختلاف، يقترح "فيليب هامون" معيارين جوهريين يسهمان في أداء هذه المهمة بفاعلية ودقة:

1- المقياس الكمي: وينظر إلى كمية المعلومات المتواتر المعطاة صراحة حول الشخصية.

2- المقياس النوعي: أي مصدر المعلومات حول الشخصية، هل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة؟ أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف أو فيما إذا كان الأمر يتعلق بمعلومات ضمنية يمكن أن نستخلصها من سلوك الشخصية وأفعالها.²

استنادا إلى طبيعة مصدر المعلومات حول الشخصيات، يجري التمييز عادة بين منهجين أساسيين في تقديم الشخصية:

ب / أ - لتقديم بطريقة مباشرة: حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها، بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بذاتها باستعمال ضمير المتكلم فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها بدون وسيط، من خلال جمل تتلفظ بها هي، أو من خلال الوصف الذاتي، مثلما نجد في الاعترافات والمذكرات واليوميات والرسائل .

¹ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص217.

² - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص224.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

ب/ب -التقديم بطريقة غير مباشرة: يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو السارد حيث يخبرنا عن طباعها وأوصافها، أو يكون ذلك إلى شخصية أخرى من الشخصيات الروائية، في هذه الحالة يكون السارد وسيطا بين الشخصية والقارئ، أو تكون إحدى شخصيات الرواية وسيطا بين الشخصية والقارئ..¹

نلاحظ مما سبق أن تصنيف شخصية عند هامون يربط بين السمات الخطابية للشخصية وتوقعات القارئ.

المطلب الرابع : بنية الشخصية في القصة القصيرة

1-تعريف البنية:

أولا لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور : "البنى نقيض الهدم، بني البناء، وبناء وبنى بنيانا وبنية وبنائه وابنية وبناء".²

"يقال بنية وهي مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التي يبني عليها مثل المشية والركبة، وبنى فلان بيتا بناء وبنى مقصورة شدة للكسرة"

وفي الصحاح للجوهري : "جاء بنى فلان بيتا من البنيان، وبنى على أهله بناء فيهما أي زفها وبنى وبنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى".³

أما في المعاجم الحديثة فنجد "سعيد علوش" يعرفها بأنها "نظام تحويلي، يشمل على قوانين، ويغتنى عبر لعبة تحولاته نفسها دون أن تتجاوز هذه التحولات حدوده، أو تلتجئ إلى عناصر خارجية".⁴

1 - حميد كميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1991، ص50.

2 - ابن منظور لسان العرب ،تحقيق عبد الله على الكبيرة محمد احمد حسن الله ،قاسم محمد الشاذلي، مج 5، دار المعارف، دط، القاهرة.

3- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكر، لسان العرب ،دار الفكر بيروت للطباعة والنشر والتوزيع ،مج:8، (د، ط)، (د ت ن)، ص94.

4 - سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، بيروت، ط1، 1985.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

ثانياً- اصطلاحاً

أورد "صلاح فضل" مفهوماً لها إذ قال:

"هي ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة و العلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة تتميز فيما بينها بالتنظيم و التواصل بين عناصرها المختلفة"¹

ويعرفها الناقد "شكري عزيز الماضي": "الحديث عن البنيوية يشبه إلى حد ما فكرة البحث عما يجري في تلافيف الدماغ"²

وجاءت في تعريف "كلود ليفي ستراوس": "بأنها عبارة عن نموذج يقوم الباحث بتكوينه كفرض للعمل انطلاقاً من الوقائع نفسها"³

2: تعريف الشخصية :

هي مجموعة من الصفات والسلوكيات التي تميز الفرد عن غيره، وتتأثر بعوامل وراثية وبيئية .

أولاً لغة: جاء تعريف الشخصية في معجم "مقاييس اللغة لابن فارس": "الشين، الخاء، الصاد"، أصل واحد يدل على ارتفاع شيء من ذلك الشخص وسواء الإنسان إذا سما من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد ، وذلك قياس، ومنه أيضاً شخوص البصر، يقال شخص، وامرأة شخصية، أي جسمية "⁴.

1 - إبراهيم مصطفى و آخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر، ج1، ط2، ص 475.

2 - شكري عزيز ماضي، محاضرات في نظرية الأدب، دار البحث، الجزائر ، 1984، ط1، ص137.

3 - محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي في ضوء المناهج النقدية الحديثة -دراسة في نقد النقد-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د، ط)، (د ت ن)، ص14.

4 - أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، في تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط2008، ص645.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية

-أما في "قاموس المحيط" جاء بالتعريف التالي: الشخص: "هو الذي شخص وحجميه وقد يراد به الذات المخصوصة والهيئة المعنية في لقسها تعييا يمتاز عن غيره ،وتطلق كلمة الشخص :على الإنسان ذكرا أو أنثى".¹

ثانيا اصطلاحا :

جاء في تعريف "عبد المالك مرتاض": بأن الشخصية هي "مصدر أفران الشعر والغير في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما، فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث وهي التي في الوقت ذاته تتعرض لإفراز هذا الشر أو ذلك الخير فهي إذن وظيفة أو موضوع ثم أنها هي شرد لغيرها، أو يقع عليها سرد غيرها ، وهي أيضا بهذا المفهوم أداة وصف، أي أداة لسرد والعرض، فالوظيفة لا تكون ذات معنى إلا إذا تبوأ مكانها في السلوك العام (الحركة والعقل) للشخصية.²

كما يعرفها "رولان بارت" بأنها: إنتاج عمل تأليف هذا التأليف يصرح بفكرة أن المؤلف هو يصنع شخصياته ، ويمنحها الخصوصية في تمثيل الأدوار و الإحداث "

من خلال هذا تعريف شخصية عند عبد مالك مرتاض نستنتج أن شخصية أداة وظيفية لرصد الانحرافات بينما عند بارت هي تقنية جمالية إبداعية لتوقع الأسلوب .

1 - البطرس البستاني، المعجم المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط ، 1998، مادة (ش.خ.ص) ،ص455.
2 - عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، (د.ط)، 1990 ، ص67.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لبنية الشخصية في المجموعة
القصصية حراس المدينة لإبراهيم قادري

المطلب الأول : صفات الشخصيات في المجموعة القصصية

المطلب الثاني : الأبعاد الشخصية في المجموعة القصصية

المطلب الثالث : تصنيف الشخصيات في المجموعة القصصية

المطلب الرابع : الخصائص المشتركة في بنية الشخصيات في
المجموعة القصصية.

المطلب الأول : صفات الشخصيات في المجموعة القصصية .

من خلال المجموعة القصصية سنتعرف على ثلاث قصص كنماذج لشخصيات في كل قصة، لنسلط الضوء على سمات شخصيات محورية، والتي أثرت فينا بطريقة إيجابية وسلبية.

أ- تمثيل من قصة "درسنا اليوم":

1- رابح بن قر¹: هو شخص مثقف وواع، لا يظهر عليه الكثير لكنه يفهم ما يحدث جيدا، كان يعد أن ستيف والأشخاص الآخرين خاصة المدرسين في تلك المدرسة مخادعين وتابعين للاستعمار، وكان يحاول أن يشرح للتلاميذ الأمور بطريقة ذكية حتى يوعيههم بالحقيقة دون أن يسبب مشاكل، أما انعكاس الشخصية على المجتمع مثل رابح مهم جدا لأنه يحمي التلاميذ من التأثيرات الخطيرة، ويزرع فيهم حب العلم والفهم العميق، ويساعد على بناء جيل يفكر ولا يُخدع بسهولة .

2- لامي²: هو معلم يظهر سلميته للتلاميذ ولأهل القرية الذين ينعونهم بالوديع، بالرغم من أن طبيعته غير ذلك. حيث يقول: "المهمة التي كلفونا بها يا صديقي هي خدمة لغتنا، ونشرها بين هؤلاء الأطفال وعن طريقهم يتقوى نفوذنا... ولا يهمنا شيء فوق هذا"³. فهو تلك الشخصية المتلونة التي لا تظهر ما يضر داخلها، بحيث يطمح لسلب هذا الشعب تلك الهوية العربية الإسلامية. وتظهر لنا هذه الشخصية وجوده في الكثير المجتمعات لتسيطر بطريقة سلمية على عقول الشعب للوصول إلى تعميم أفكارها.

1 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة/قصص، دار الأوطان للثقافة والإبداع - الجزائر، إصدارات دار الأوطان س2017، ص07

2 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة/قصص، ص03.

3 عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص ، ص13

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لبنية الشخصية في المجموعة القصصية حراس المدينة لإبراهيم قادري

3- ستيف¹: هو جندي فرنسي مخادع يظهر حقيقته التي تتمثل في دحض الفكر العربي الإسلامي ومحوه من أدمغة الأطفال، كما يصرح بعمله على جعلهم خداما وعبيدا، فيقول: "مهمتنا أن نحولهم خداما للعلم الفرنسي، ونواجه بهم كل من يريد أن ينال شرف فرنسا"² تمثل هذه الشخصية الحقودة التي تريد الوصول إلى غاياتها مستخدمة في ذلك أي وسيلة، وتلك الشخصية التي ضراوة وقوة وهشاشة ووهنا بداخلها فهو يقول: "أن القائد سيرحل ويتركنا نحن بين هؤلاء..... سنكون نحن كبش فداء"³ وقد تمثل انعكاسه في المجتمع في صورة المستعمر الفرنسي الذي استخدم الأساليب الملتوية لتغيير الثقافة الإسلامية مستهدفاً بذلك فئة الأطفال وتنشئتهم تنشئة فرنسية مسيحية.

4- الأطفال: فضوليون صادقون في انفعالاتهم، غير خاضعين للقيود الاجتماعية بعد.

وقد تمثلت انعكاساتهم على المجتمع ينعكسون إيجابا بحيث يمثلون الطفولة التي لا تزال قادرة على رؤية الحقيقة من دون أقنعة وضحكهم على رابح قد يفسر على أنه فطري ولكنهم أيضا قد يصبحون ضحية تربوية إذا تشرّبوا نفاق الكبار.

ب- تمثيل من قصة "حراس المدينة"

1 - حمزة⁴: فقير ومتشرد لكنه مثقف وواعي صريح وصادم في حديثه، يتكلم بحكم وتأملات فلسفية ليكشف الزيف ولا يرضى بالنفاق .

1 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص ، ص08.

2 عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص ، ص13

3 عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص ، ص17

4 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص ، ص106.

وقد تجلّى انعكاسه على المجتمع إيجاباً بحيث يمثل ضميراً حياً ويفضح الزيف ويعري النفاق الاجتماعي، ويعكس وجه الحقيقة المرة التي يهرب منها الجميع.

2-الحاج معروف¹: الحاج معروف ثري وصاحب وجاهة له حيازة فخمة و"صوان" وقراء فدية .

وقد تجلّى انعكاسه على المجتمع بانبهاره بالمظاهر، ويقدس الثراء والوجاهة دون أن يسأل عن الجوهر.

ت- تمثيل من "قصة الثعابين":

1-الجمعي²: هو رجل متسلط ، عصبي، دائم الإرهاق، لا يستمع للنصيحة، يمتلك السلطة لكنه لا يحسن استخدامها.

وقد تجسّد تأثيره وانعكاسه على المجتمع بتجسيد صورة القائد غير الواعي الذي رغم قوته وسلطته قد يسبب الضرر للمجتمع بسبب قراراته المرتجلة وافتقار للبصيرة.

2- مسعود³: هو شخص أناني، وطماع، ومتحایل يسعى للربح بأي وسيلة ولا يهتم لآخرين ولو على حقوقهم.

وقد تجلّى انعكاسه على المجتمع بأنه تلك الشخصية الفاسدة التي تفسد المجتمع بالطمع والخداع ويستغل جهل وغفلة الآخرين لتحقيق مصالحه الشخصية.

1 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حرس المدينة /قصص، ص110.

2 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حرس المدينة/قصص، ص34.

3 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حرس المدينة/قصص، ص39.

المطلب الثاني : الأبعاد الشخصية في المجموعة لقصصية:

تعد الشخصية العنصر الأساسي في بناء القصة القصيرة، فهي التي تحرك الأحداث وتشكل محورها الأساسي. ولكي تكون الشخصية متكاملة ومقنعة، يجب أن تتوافر على مجموعة الأبعاد التي تجعلها نابضة بالحياة وقادرة على التأثير في القارئ. وتتلخص هذه الأبعاد في البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الأخلاقي، البعد الدرامي.

1- البعد الجسمي "الفيزيولوجي":

يعد هذا البعد عنصر أساسيا في تحديد ملامح الشخصية وإبرازها، إذ يشمل مجموعة الصفات الجسدية الخارجية التي تميز كل فرد. ويمكن أن يتم تقديم هذه الأوصاف بشكل مباشر من قبل الكاتب أو عبر إحدى الشخصيات الأخرى، كما قد تعبر الشخصية عن صفاتها بنفسها، سواء بطريقة مباشرة أو من خلال استنتاج تلك الصفات من سلوكها وتصرفاتها.

ويعرفه عبد القادر أبو شريفة بقوله: "هو الكيان المادي لتشكيل الشخصية حيث تحدد فيه الملامح والصفات الخارجية للشخصية حيث نجد الجنس بنوعيه ذكر وأنثى وشكل الإنسان من طوله أو قصره أو حسنه، ووسامته أو دمامته".¹

من خلال هذه التعريف نستنتج أن البعد الجسمي للشخصية يعد جزءا مهما في تكوينها، حيث يشمل الصفات الخارجية مثل الجنس، الطول، الملامح الوجهية، والعناصر المرتبطة بالمظهر مثل اللباس، مما يساعد في تكوين صورة واضحة عن الشخصية.

¹ - عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، ط4، 2008، ص23.

ومن خلال دراستنا للمجموعة القصصية التي بين أيدينا نجد الكاتب يصف البعد الجسمي أو الفيزيولوجي لبعض شخصيات قصصه فنذكر من بينها:

أ- البعد الجسمي لشخصية دغمان الغربي من قصة غيمة الحرب:

يصف الكاتب لنا هذه الشخصية وصفا ماديا كاملا حيث يبدأ وصفه من محفظته الجلدية المهترئة الحواف، لحظة التحاقه بالمدرسة إلى قامته، هذه الشخصية التي تأثرت بمدير التكميلية السيد "روجيه" مقلدا إياه حتى في حركاته أثناء شرح الدرس. فنجد القاص يقول: "التحق بتلاميذه وهو يلهث... ثم تتجمع قطرات العرق على ذقنه العريض فتسيل على قميصه الأزرق... اعتلى المنصة بقامته القصيرة وهامته الصغيرة المنتصبة ككرة، وضعت على رقبته الغائرة بين كتفيه، من شدة اكتناز لحمها"¹

ب- البعد الجسمي لشخصية الجمعي من قصة الثعابين:

يظهر حديث الكاتب عن البعد الجسمي لشخصية الجمعي بقوله: "وبعد جولة سريعة، نزع شاشه الأبيض... شد وسطه بشاش آخر أسود..."² بحيث تدل هذه العبارة على الشعور بالحرارة أو القلق حيث يقوم بنزع غطاء رأسه، عله يخفف ما بجسده من ثياب ليجد في عمله الشاق.

¹ عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص، ص 21

² عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص، ص 33.

ونجد أيضا عبارة "استمر يعزق ويعزق وينقي التربة من عروق النجم المتشابك"¹ وهنا يظهر الجهد البدني للفلاح حيث يعمل بجهد في الحقل ويحفر الأرض ويزيل النباتات.

"ثم تمدد تحت الذكار، ليرد بعض أنفاسه، ويجمع بعض قوته ويعيد إلى ظهره بعض الاعتدال. الذي قوسه طول الانحناء"² فتبدو في هذه العبارة حياة الإنسان الريفي الذي يفقد استقامة ظهره من شدة التعب بوسائل تقليدية منهكة واستنزاف لجهد عضلي كبير.

ويقول السارد في موضع آخر: "لامست خديه وداعبت شعره الأغبر، وسكبت على عينيه غفوة...."³ دقق لنا الكاتب في وصف شخصية الجمعي فبدت وكأنها حاضرة أمام أعيننا فأخبرتنا هذه العبارة الشعور بالإرهاق الجسدي وإحساسه بالتعب .

ونجد القاص يخبرنا بدقة عن سماع خبر كان يشغل شخصيتنا طوال الطريق ".تغير لونه وأصابه دوار مفاجئ... ثم وقف ببطء منهوك القوى،... أقبلت زوجته تواسيه وتضغط على كتفيه وتذلك أطرافه"⁴ وكان ليس ثمة عضو بجسده لا يتألم من تأثير هذا الخبر على الجمعي بعد تعب يوم كامل.

ث- البعد الجسدي لشخصية البحري مرخوفة من قصة فرسان الواحة: حيث تظهر هذه الشخصية كصديق للحكيم فيصفه الكاتب بقوله: "وصل مرخوفة يجر رجله العرجاء... إثر سقوطه من نخلة

1 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة / قصص، ص 34.

2 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة / قصص، ص 36.

3 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة / قصص، ص 36.

4 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة / قصص، ص 38.

عالية "ثم أردف قائلا: وهو يضحك ببحة مزمنة من أثر إيمانه على تدخين العرعار"¹

بدا وصف الكاتب لهذه الشخصية والتي كانت حاضرة في حوار مع الحاضرين من رفاق الحكيم، من الناحية الجسدية الخارجية والداخلية فيظهر العرج على رجل مرخوفة، كما يبدو أثر التدخين على صوته المبحوح.

2- البعد الاجتماعي "السوسيولوجي":

يمثل البعد الاجتماعي في المجموعة القصصية جوهر التفاعل الإنساني، حيث تسلط القصاص الضوء على العلاقات بين الأفراد، الصراعات الاجتماعية، والقيم المؤثرة في سلوك الشخصيات. فتعكس هذه القصص واقع المجتمع، وتبرز التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، مما يجعلها مرآة لحياة الناس ومشاعرهم وطموحاتهم .

"يهتم هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي، وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه وهذا الجانب يشمل من خلال البعد الاجتماعي أن تعرف كل ما يتعلق بحياة الشخصية من مستوى تعليمي وأحوالها المادية وطبقتها الاجتماعية وعلاقتها بكل ما يحوله...."²

من خلال هذا التعريف نستنتج أن البعد الاجتماعي للشخصية هو تأثير الوسط الاجتماعي والثقافي على سلوكها وأخلاقها وأفعالها، ويبرز دور العوامل الاجتماعية في تشكيل حياتها وتعليمها وأحوالها المادية وعلاقتها بالمجتمع .

¹ عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة / قصص، ص74

² - شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة، ص49.

ويبرز البعد الاجتماعي في الشخصيات التالية:

أ- البعد الاجتماعي لشخصية الجمعي من قصة الثعابين:

ارتباط الجمعي بالحياة الريفية والزراعية "وينقل عليه الماء والخطب إلى بيته و السماد الحيواني والرمل إلى حقله" هنا يظهر توزيع الأدوار والمسؤوليات على المجتمع الريفي حيث يجب على الفلاح أن يهتم بجلب الماء والخطب والطعام لعائلته وهذا يعكس نمط حياة الفلاح الذي يعتمد على التخطيط والتنظيم والعمل المستمر.

"يربط الجمعي الحمار في رسوته بجانب نخلة الذكار العتيقة." وهذه الجملة تعكس طبيعة الحياة الريفية حيث يعتمد الناس على الحيوانات في تنقلاتهم وأعمالهم الزراعية. "نخلة الذكار العتيقة" تدل على ارتباط الجمعي بالتاريخ والتراث الزراعي فالنخيل كان دائما جزء من الحياة الريفية .

"فجأة استيقظ من سنته فتذكر {زعيم} الذي يقصده الناس في الأزمات فينفس عنهم كرباتهم " ¹ تبرز الجملة أهمية القائد في المجتمع. حيث يلجأ إليه الناس في الأزمات لثقتهم وحكمته في حل المشكلات وتعكس دور القيادة الفعالة في تعزيز الاستقرار والتضامن بين الأفراد مما يجعل القائد رمز للأمان والدعم في الأوقات الصعبة .

ب- البعد الاجتماعي لشخصية صالح الفطناسي من قصة

الخرقة:

هذه الشخصية الوقورة والحكيمة والتي رغم تخلي الكثيرين عنها إلا أنها لا زالت تشع بحكمتها ورزانتها، فيبدو تأثير هذه الشخصية في مجتمعه بشكل واضح بفضل تحول العمري إلى رجل مهم في مجتمع

¹ - عبد الحميد إبراهيم قادري ،حراس المدينة /قصص،ص39.

القرية" وأردف قائلا: ووجدوا في الاحتكاك بعمي صالح لقراءة الحياة في صورتها المتقلبة، ها هو نموذج للحياة المتقلبة... اطمئن له بعض الجامعيين ربما ليتعلموا منه مقالب الحياة.¹ فها هم الشبان الذين قذفتهم الحياة في رحم البطالة يجدون في عمي صالح المكان المناسب لتعلم الحياة الواقعية، والتعرف عن طبائع البشر عن قرب، كيف لا وهو الشيخ العارف بأحوال المجتمع والسياسة والدين.

3-البعد النفسي "السيكولوجي"

(يتعلق بالأحوال النفسية والفكرية، فالشخصية الروائية تتميز على وجه العموم بكونها ذات محتوى سيكولوجي خصب ومعقد معا فهي تحمل بالتوترات والانفعالات النفسية التي تغذيها دوافع داخلية نلمس أثرها فيما تمارسه من سلوك وما تقوم به من الأفعال).²

بناء على ما ورد في هذه التعريف يتضح لنا أن البعد النفسي يتمثل في المشاعر والأفكار التي تؤثر على سلوك الإنسان، حيث تعكس حالته الداخلية البعد في التفاعل بين الحاجات النفسية والانفعالات، مما يسهم في تكوين شخصية متوازنة تعكس تجربة الفرد الذاتية وتفاعله مع مجتمعه .

¹ عبد الحميد إبراهيم قادري، حرس المدينة /قصص، ص.66

² -حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص302.

ويتجسد البعد النفسي في المجموعة القصصية "حراس المدينة" لعبد الحميد إبراهيم قادري. في العديد من الشخصيات نذكر من بينها:

أ- البعد النفسي في شخصية "الجمعي" من "قصة الثعابين":

حيث يشرد الجمعي في أحلام يقظته: "هبت على وجهه موجات من النسيم.. نقلته إلى حلم طاف به... وأبناءؤه من حوله يلعبون.... ويرددون: هذا الحقل أصبح لنا... فتد أمهم: سيأتي اليوم الذي نستعيد فيه الحقل الذي سرقه الحاج أحمد من جدكم"¹

فنجد الجمعي في هذا الموضوع يطلق العنان لأحلام يقظته وهو يمني نفسه برجوع الحقوق إلى أصحابها ذات يوم ليجد تعبته على حقل يملكه لا خماسا فيها تحت إمرة رجل يقف ليراقب عمله ويمضي دون حتى أن يهبه بعض الراحة. يبدو الجمعي غارقا في دوامة من الأفكار والخيبة فكان يسير مثقلا كأن الأيام تتكئ على كتفيه وكأن فقدانه لم يكن لشيء مادي بل لجزء من ذاته الذي لا يستطيع استعادته. ثم يحدث الجمعي نفسه بأن هذا الحلم قد يتحقق يوما على يد رجال ثائرين، وتبدو مسحة الحزن على نفس الجمعي فتظهر في قوله قائلا: "الحياة أصبحت صعبة، لكن متى كانت الحياة سهلة؟ الحياة كلها شقاء"² ثم تتصارع الآراء في نفسه فيبدي أملا بحدوث ثورة تعيد الكرامة.

¹ عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص، ص 36

² عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة /قصص، ص 37

ويرد قائلًا: "حسبك الله أيها الفقر"¹ وهذا يعكس طياته مشاعر اليأس والاستسلام أحيانًا لكنه في ذات الوقت بأمل خفي كأنما يحمل دعاء يفتح نافذة ضيقة على الأمل.

ونجد في موضع آخر قوله "ما أكثر الأحلام السعيدة لكنها نادرة ما تتحقق، وربما تحقق في غير هذه الأونة"²

هذه العبارة تشير للشخصية التي تعيش في عالم من الأحلام الوردية التي لا تتحقق مما يعكس صراعا داخليا بين تطلعاتها وأحلامها من جهة وواقعها الصعب من جهة أخرى .

المطلب الثالث : تصنيف الشخصيات في المجموعة القصصية

1- الشخصية الرئيسية :

تعد الشخصية الرئيسية عمود ومحور العمل السردي فهي تشكل عنصرا مهما في العمل القصصي أو الروائي، حيث يزين القاص قصصه بشخصيات إما رئيسية وإما فرعية، وأحيانا يكتفي بشخصية واحدة .

وأشار "شريط أحمد شريط" إلى أن " الشخصية الفنية المحكم بناؤها تتمتع باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي وتكون هذه الشخصية ذات فاعلية كلما منحها القاص الحرية، ويجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وأرادتها ."³

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أنه لا يمكن للعمل القصصي أن يكون ذا معنى بدون شخصية رئيسية .

¹ - عبد الحميد إبراهيم قادري ، حراس المدينة /قصص ،ص39.

² - عبد الحميد إبراهيم قادري ، حراس المدينة /قصص،ص37.

³ - زكور فرحات شيماء وآخرون - البناء السرد في المجموعة القصصية" من والي الأرصفة الخائنة "العبد الحميد - عمران- شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي - قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات - جامعة حمه لخضر الوادي 2023،ص5.

أ- شخصية حمزة: تمثيل من قصة "حراس المدينة":

تعد شخصية حمزة تلك الشخصية البارزة من بداية القصة إلى نهايتها فتظهر مرة في شخص السارد ومرة في شخص الواعظ ومرة أخرى في شخص الساخط على أوضاع المجتمع.

كما تظهر هذه الشخصية في سياق الحكيم والعطوف: حيث يقول الكاتب: "ثم خرج مسرعا من المقبرة وذهب يطوف على أصحابه المنتشرين في الأركان الخفية من المدينة يخبرهم عن وليمة العشاء لئلا يتعبون أنفسهم في نبش القمامات للبحث عن فضلات الطعام"¹

ويقول في سياق آخر: "لماذا البشر قساة هكذا؟ لا يرحمون حتى من يعينهم على عيشهم"²

هذا وتظهر شخصية حمزة في ذلك الشخص الواعي بكل ما يدور حوله من وضع سياسي واجتماعي، فيقول الكاتب في هذا السياق: "وجود أمثال هؤلاء المشردين في المدينة يدل على عجز المسؤولين، ويظهر تقصيرهم في حق المجتمع."³ هذا ولا يتوقف الأمر عن الوعي بما يدور فقط بل يتعداه لمحاولات التغيير وعدم السكوت عن الواقع المرير فيقول الكاتب على لسانه: "أيها الأحباب لا تتركوا إخوانكم في غفلتهم نائمين قولوا لهم الحقيقة، لا تسكتوا عنها كلامكم.... يزلزل كياناتهم ويصعقهم كالكهرباء"⁴

¹ عبد الحميد قادري، حراس المدينة، ص109

² عبد الحميد قادري، حراس المدينة، ص111

³ عبد الحميد قادري، حراس المدينة، ص113

⁴ عبد الحميد قادري، حراس المدينة، ص120

ب- شخصية الجمعي: (تمثيل من قصة الثعابين):

نلاحظ من خلال القصة أن الجمعي ذلك الرجل الخماس شخصية رئيسية، حيث يبدو في البداية شابا بسيطاً، لكنه في الحقيقة يملك ذكاء فطرياً وحكمة تجعله يواجه المواقف بذكاء ودهاء.

يتغير في نظر القراء من مجرد شخص عادي إلى رمز للذكاء والانتصار بالحيلة على خصوم مكرين شخصية إيجابية ومتطورة ديناميكية، يمثل الإنسان البسيط الذين لا يستهان به. حيث تبعت هذه الشخصية الأمل في نفس القارئ بنتيجة المثابرة والصبر على الحقوق والوصول لتحقيق الأحلام رغم الصعوبات.

2- الشخصية الثانوية :

رغم أن هذه الشخصية ليست بالرائسية إلا أنها تضيف إلى القصة نكهة مميزة فتجدها أحيانا تكون مع البطل أو الشخصية الرئيسية وأحيانا تكون ضده.

"وقد تحضى باهتمام القاص لأنها تحتل مكانة لا تقل عن الشخصية الرئيسية يعرفها الكاتب "محمد بوعزة": ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها".¹

هذه الشخصية التي تعد أقل أهمية من الشخصية الرئيسية، إلا أنها تمتاز بحضور لافت في القصة فتضيف لها نوعاً من الكمال.

وبعد تفحصنا للمجموعة القصصية للكاتب عبد الحميد قادري إبراهيم وقفنا على مجموعة من الشخصيات الثانوية نذكر بعضها:

¹ - محمد بوعزة، تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط 2010، م 39.

3- الشخصية المعارضة: وهي تلك القوة التي تعرقل الأحداث فتكون قوة مجردة أو شريرة .

أ- شخصية "ستيف" (تمثيل من قصة درسنا اليوم):

تتضح صورة الشخصية المعارضة في شخص ستيف هذا المعلم الاستعماري والذي يتحدث بلغة السلاح والقتل ومحاربة ما يسميه الفلاقة، متوعدا أهالي القرية بشتى أنواع التعذيب خوفا على نفسه قبل كل شيء، ثم تمجيذا للعلم الفرنسي.

صاحب هذه الشخصية ثابت في سلوكه الاستغلالي والعنيف، يعامل الآخرين بتكبر، ويستهين بالقيم والإنسانية لم يظهر أي نوع من الندم أو التغيير خلال القصة بل تصرف كعدو لا يرحم، مما يجعله شخصية سلبية ثابتة تعكس بشاعة الاحتلال وظلمته.

ب- الشخصيات المسطحة:

أ - عمي الهادي تمثيل من قصة درسنا اليوم

وهو حارس المدرسة رجل أعرج، هذه الشخصية البسيطة المسالمة التي استخدمت في تحريك أحداث القصة، بحيث تظهر مهمته في فتح باب المدرسة وإغلاقه وقرع الجرس وتنفيذ بعض الأمور لإنذار الأهالي، هذا الشخص البسيط الذي لم يسلم من تهديدات الحركي التابع للاستعمار الفرنسي.

ب - شخصية التلميذ "خليفة السلمي" تمثيل من قصة درسنا اليوم:

تظهر كشخصية تساعد على إبراز التغيير داخل حجرة الدرس بالرغم من معرفته بالعقاب لمن يعترض المعلم "ستيف" ولو بكلمة، وقد

يكون من الطلاب الذين فهموا الرسالة مبكراً، أو كان له دور في دعم فكرة رابع.

ج- منصور التاجر تمثيل من "قصة غيمة الحرب":

نشاهد من خلال القصة أن التاجر منصور¹ شخصية أسهمت في صنع الحبكة بالرغم أنها لم تبدي حضوراً كبيراً إلا أنها ساهمت في إثارة القلق للشخصية الرئيسية فمثلت الشر والخداع في القصة، والسعي لتحقيق مصالحه الشخصية بالمكر والخداع، ويبدو واثقاً من نفسه، لكنه يفاجأ بدهاء الجمعي، لذلك فهو شخصية ثابتة سلبية، تمثل الحيلة السيئة التي تهزم أمام الحيلة الذكية والعادلة.

المطلب الرابع : الخصائص المشتركة في بنية الشخصيات في المجموعة القصصية.

تتعدد الشخصيات وتنوع خلفياتها وتجاربها لكنها تشترك في بعض الميزات أو الخصائص التي تساهم في بناء عالم القصة وتقديم رؤى مختلفة حول الحياة والمجتمع، فبنية الشخصية في أي عمل قصص يعتبر من أبرز العناصر التي تسهم في تشكيل الدلالة. وفي هاتين المجموعتين القصصيتين نجد بعض الشخصيات التي تشترك أو تشبه بنياتها بحيث نجد :

*شخصية رابع في قصة "درسنا اليوم" رابع بن قر:

تتسم بالفقر وقلة الحيلة يعيش في حالة مزريّة يلبس قشابية بنية اللون تأكلت حوافها السفلى من كثرة استعمالها مرة يستعملها عمامة تغطي الرأس ومرة أخرى حزاماً يشد به، حيث تشبه شخصية رابع في

1 - عبد الحميد إبراهيم قادري، حرس المدينة /قصص، ص39.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لبنية الشخصية في المجموعة القصصية حراس المدينة لإبراهيم قادري

هاته القصة شخصية الجمعي في قصة "الثعابين" بحيث تتصف هاته الشخصية بالعيش في الفقر المدقع وسط ديون متراكمة بالرغم من مثابرته في العمل الفلاحي فتتشابه هاتان الشخصيتان في العيش وسط الفقر.

* شخصية التلاميذ في قصة "درسنا اليوم":

تلاميذ يعيشون حياة مرهقة تحت إطار سياسة تعليمية فرنسية ليتحولوا إلى خدم في مزارعهم ومعاملهم ووصفان لحريمهم واستقلالهم المعرفة معلومات عنهم.

كذلك التلاميذ في قصة "غنيمة الحرب" يدرسون بـسياسة فرنسية بالحديث عن الجيوش الفرنسية ومقاومة النازية وحثهم على المغامرين الذين فتحوا أدغال إفريقيا وكيف حولوا أهلها من التوحش والهجمية إلى الرقي والازدهار.

- كذلك شخصية الجمعي التي تعيش الفقر تشبه شخصية دغمان العربي في قصة غنيمة الحرب حيث هي كذلك تعيش حالة فقر الدرجة أن محفظته الجلدية حوافيها تتأكل من كثرة الاستعمال رغم اختلاف المهنة إلا أن الحالة تتشابه.

كذلك يوجد شخصيات متشابهتان في قصة عندما تثير الانتهازية حيث نجد الطمع والجشع للحصول على الأملاك والثروات في طاولة السياسة.

حتى إذا سنت القوانين بنزاهة فإنما تطبق كما يريدونها المسؤولون لا كما يريدونها القانون.

خاتمة

خاتمة:

بعد هذه الرحلة التحليلية في بنية الشخصية ضمن المجموعة القصصية لحراس المدينة لإبراهيم قادري، يمكننا أن نلخص إلى أن بنية الشخصية في المجموعة القصصية تمثل أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها البنية السردية حيث يؤدي الشخصية دورا محوريا في تجسيد الرؤية الفكرية والفنية للمبدع، وتساهم بشكل فاعل في بناء التوتر الدرامي وتوجيه حركة الأدوات.

ولقد بينت الدراسة كيف تتنوع الشخصيات بين رئيسية وثنائية ومتطورة واقعة ورمزية الفني العناصر السردية الأخرى كالحية والفضاء والزمن، في إطار جمالي يعكس رؤية الكاتب للعالم.

وبناء على ذلك يمكن القول أن فهم بنية الشخصية لا يكتمل إلا في ضوء التفاعل مع السياقات النفسية والاجتماعية والثقافية التي تتحرك صمما مما يجعل من تحليلها وسيلة فعالة لتفكيك الخطاب السردى وتوصلنا إلى نتائج من بينهما :

- تعدد تعاريف القصة بين المعاجم والباحثين، ما يدل على عنايتها الفنية وتنوع زوايا إبراز النظر إليها، سواء لغة واصطلاحا.

- القصة فن سردي يجمع بين الخيال والواقع ويهدف إلى إيصال فكرة أو تجربة إنسانية بطريقة مشوقة.

- عندما نتعرف على البنية يستطيع القارئ أن يملأ الفراغات، ويتجاوز حجم النص.

- بنية أداة التنظيم الأفكار وتيسر على القارئ لفهم وتثبيت الحجة.

- بناء على ما تقدم ذكره، نستنتج أن "عبد المالك مرتاض" يوظف الشخصية كأداة وصف وتشخيص لسلوك لغوي يخرج عن المعتاد، مقيدة بعناصر (حركية، فعلية).

- في ضوء ما تقدم، نخلص إلى أن "رولان بارت" يعدها تقنية إبداعية أسلوبية يصوغ بها الكاتب فرادة نصه وتمييز أدواره وحبكه يعني وظفها بعدا جماليا إبداعيا.

- انطلاقا مما سبق، يتضح أن تصنيف بروب للشخصيات يعاملها كـHدوار وظيفية ثابتة داخل الحكمة (1-المعتدي 2-الوهاب 3-المساعد 4-الاميرة 5-الباعث 6-البطل 7-البطل الزائف)، لا كذوات نفسية وبهذا يكشف بنية سردية كونية واحدة لتفسير معظم الحكايات، ويمكننا أداة بنيوية مختصرة لتحليل القصص.

- من خلال ما سبق نستنتج أن تصنيف الشخصية عند "غريماس" ليس مجرد قائمة وظائف إنه جهاز تصوري يسمح كيف يبنى المعنى وكيف ينتج. وواضح ستة أدوار ثابتة يمكن تجسيدها بأشخاص أو أفكار مما يجعل النموذج قابلا لتطبيق على أي خطاب السرد.

- وعليه يتضح مما سلف أن تصنيف شخصية عند "هامون" لا تفهم بمعزل عن موقعها الطبقي وعلاقاتها الانتاجية، لذلك يسمح التصنيف بتتبع تحولات المجتمع عبر الأدب

- تعد القصة فنا أدبيا يتميز بالإيجاز والتكثيف يجمع بين عناصر متكاملة مثل الحدث الشخصيات والحكمة في إطار زمني ومكاني محدد بين وبأسلوب فني يعكس رؤية الكاتب .

- تعبر القصة عن تجربة إنسانية أو موقف معين ببراعة اقتضاب .

- القصة العنصر فن قائم بذاته يختزل الكثير في الكلمات قليلة .

- نلاحظ أن تجسد الشخصيات في المجموعة القصصية مرآة دقيقة للمجتمع، حيث تصاغ ملامحها بعناية لتعكس قضايا إنسانية واجتماعية عميقة مثل الفقر، التهميش، النفاق ، ولانتهازية.

- نستنتج مما سبق أن البعد الاجتماعي في المجموعة القصصية يساعد على نقل صور حيه من المجتمع مما يجعل القصة أكثر واقعية وقربا من القارئ.

- نلاحظ استخدام البعد الجسمي عنصرا مهما في المجموعة القصصية، إذا يسهم في تجسد مشاعر الشخصيات ونقل صراعاتها الداخلية والخارجية كما يضيف واقعية على القصة، ويزيد من التوتر الدرامي ويميز الشخصيات عن بعضها.

- يتبين من خلال ما سبق أن البعد النفسي يعد عنصرا أساسيا في تعميق مضمون المجموعة القصصية، حيث يكشف عن دوافع الشخصيات وصراعاتها الداخلية، ويسهم في بناء أجواء معقدة ومؤثرة مما يجعل القصة أكثر تأثيرا وتكاملا فنيا .
- تصنيف الشخصيات في القصص يساهم في فهم البناء الفني والسردي للعمل الأدبي.
- الشخصيات الرئيسة تعد محور القصة، وتحمل التحولات الكبرى في البحث، أما الثانوية رغم دورها المحدود، إلا أنها تصنف عمقا وتوازنا الشخصيات الرئيسة.
- تتميز الشخصيات في المجموعة القصصية بخصائص مشتركة تعكس تطور الفكرة العامة للمجموعة ،حيث تبرز تلك الشخصيات في مواقف يجعل منها عناصر فعالة في تعزيز الرسالة الأدبية.
- ويتضح من خلال هذا التحليل في بنية الشخصية في المجموعة القصصية أن الكاتب يعتمد إلى رسم شخصيات مثبائية من حيث الطباع والدوافع ولكنها تتشابه من حيث الانتماء إلى الهامش الاجتماعي والمعاناة الوجودية، فيتبن شخصيات تعاني الفقر والتهميش وأخرى تتسم بالطمع والانتهازية، هذه الشخصيات ليست مجرد ادوات سردية بل مرايا عاكسة الواقع، ينحرف النفاق الاجتماعي والسياسي.

قائمة المصادر

والمراجع

أ- المعاجم

- * ابن منظور لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبيرة محمد احمد حسن الله، قاسم محمد الشاذلي، مج 5، دار المعارف، د ط القاهرة.
- * معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1425، هـ 4-204م، مادة (القصة)
- * إبراهيم مصطفى و آخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر، ج1، ط2.
- * ابن منظور جمال الدين محمد بن مكر، لسان العرب، دار الفكر بيروت للطباعة والنشر والتوزيع، مج:8، (د، ط)، (د ت ن).
- * ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، مج7، ط1990، 1، مادة قصص.
- * أبو الحسن احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، في تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان، ج1، ط2008، 2.
- * البطرس البستاني، المعجم المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1998، مادة (ش.خ.ص).
- * جـبـور عـبـد النـور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1984، 2.
- * سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، بيروت، ط
- * مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز الأيادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م، مادة (قصص).
- * لصيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة ناشرون، لبنان، ط2002، 1.

ب- الكتب

- * عبد الحميد إبراهيم قادري، حراس المدينة/قصص، دار الأوطان للثقافة والإبداع – الجزائر، إصدارات دار الأوطان س2017
- * القصة القصيرة، النظرية النفسية انريكي أندرسون أهبترت، المجلس الأعلى للثقافة، (د.ط)، 2002.
- * إبراهيم بن صالح، القصة القصيرة عند محمود تيمور، دار محمد علي للنشر، صفاقس، تونس، ط2005، 3. *حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009.
- *حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1990، 1.
- *حميد لحداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1991، 1.
- *رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط1959، 1. *سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص32.
- *رقية هجرس، التكتيف اللغوي في القصة القصيرة جدا، مقال الخطاب والتواصل، ديسمبر 2018.
- *سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشرق، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- *شريط احمد شريط، تطوير البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر. ط 2009.
- *شكري عزيز ماضي، محاضرات في نظرية الأدب، دار البحث، الجزائر، 1984، ط1.

قائمة المصادر والمراجع

- * عبد الرحيم كردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، مارس، 2005.
- * عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، ط4، 2008.
- * عبد الله الركيبي، القصة القصيرة، الدار العربية للكتاب ليبيا، تونس، ط3، 1977، ص133. م. ل، لبنان، ط1، 1431 هـ-2010م
- * عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، (د.ط)، 1990.
- * فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة كتابات، (د.ط)، نقدية، شهرية (123) يونيو 2002.
- * محمد بوعزة، تحليل النص السردية، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ش.م.ل، لبنان، بيروت، ط1، 1431، 1-2010م
- * محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، منشأة المعارف للنشر، مصر، (د.ط)، (د، ت).
- * محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي في ضوء المناهج النقدية الحديثة - دراسة في نقد النقد-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د، ط)، (د ت ن).
- * محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط5، 1966.
- * مختار أمين، فن كتابة القصة القصيرة ونصوص تطبيقية، دار المختار للنشر والتوزيع (د.ط)، 2018.

ج- الأطروحات

- * زكور فرحات شيماء وآخرون - البناء السردية في المجموعة القصصية" من والي الأرصفة الخائنة "عبد الحميد - عمران- شهادة

قائمة المصادر والمراجع

ليسانس في اللغة والأدب العربي – قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات – جامعة حمه لخضر الوادي 2023.

*سارة بن احمد و مريم العلمي، "دراسة أدبية للمجموعة القصصية الطعنات ل: الطهار وطار "شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب العربي –جامعة منتوري قسنطينة، 1432-ماي 2011.

المجلات

*ينظر: إبراهيم الطائي، بين القصة الأدبية والقصة الصحفية، مجلس كلية الأدب، 2012.

المحقق



التعريف بالكاتب:

عبد الحميد إبراهيم قادري

مواليد 12 رجب عام 1363 للهجري الموافق

لـ03جويلية 1944بسيدي خليل دائرة المغير .

انتسب عام 1950 إلى المدرسة الأهلية ببسكرة

لمدة ثلاث سنوات، ثم التحق بالمدرسة المحمدية

المزدوجة التعليم التابعة للتعليم الحر بنفس المدينة.

وعندما انتقلت الأسرة إلى سيدي خليل عام 1955. واصل تعليمه بمدرسة الأهل

الحرّة وبعد غلقها من طرف الجهاز الاستعماري، واصل التحصيل على يد والده.

بعد الاستقلال انخرط عام 1964 في سلك التعليم مدرسا بابتدائية سيدي خليل، ثم

مديرا عليها إلى غاية 1973.

وبعد حصوله على بكالوريا التعليم الثانوي انتدب إلى جامعة الجزائر، فتخرج منها

عام 1976 بشهادة ليسانس في الأدب العربي، فعين أستاذا للأدب العربي بثنائية ورقلة

المختلطة وبعد سنتين من التدريس التحق بمعهد تكوين مفتشي التعليم الابتدائي والمتوسط

وإدارة المعاهد التكنولوجية .

وبعد عام من التكوين عين مفتشا للغة والأدب العربي بولايات ورقلة و تمنراست

و إليزي لاحقا، واستمر في هذه الوظيفة، أحيل على العطلة الرسمية 2004.

وإلى جانب عمله الرسمي اشتغل بالبحث في التاريخ الوطني والمحلي .

له عدة مؤلفات مطبوعة ومخطوطة في التاريخ والأدب الجزائر 2013.

- نسيج العناكب رواية 2013.

- الموجز الكافي من حياة على كافي حياته وشعره، دار الأوطان

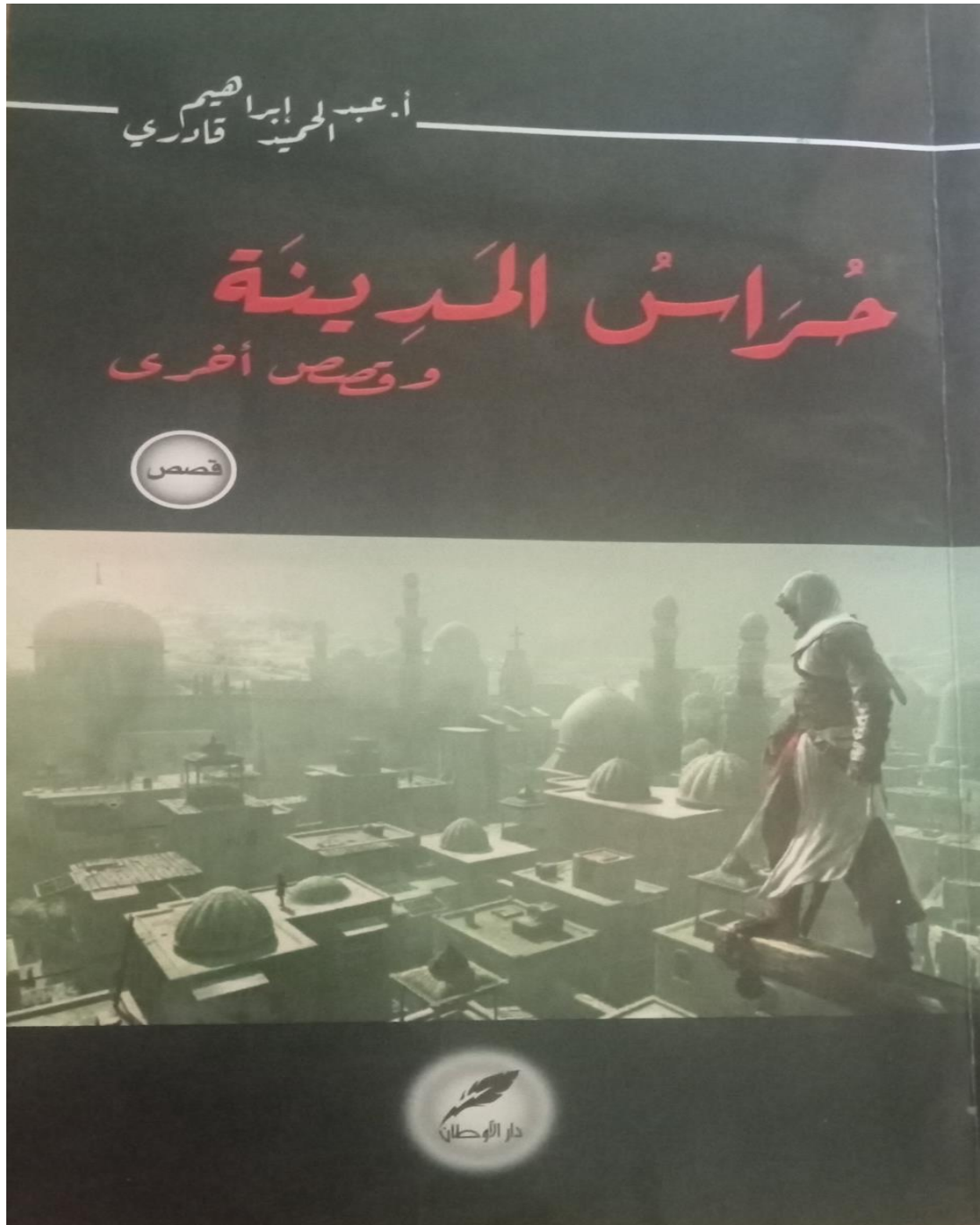
صدر له في التاريخ:

- التعريف بوادي ريغ، مطبعة الأمل، الوادي 1998.
- تقرت البهجة دراسة تاريخية واجتماعية، مطبعة الإسكندرية، قسنطينة، 2011.
- وادي ريغ تاريخ وأمجاد، دار لأوطان 2013.

صدر له في التربية :

الإدارة المدرسية، دار هومة، الجزائر، 2013.

- مسلكية تدريس اللغة العربية، 2014.



فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرفان.....
أ	مقدمة
المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول بنية الشخصية في المجموعة القصصية	
07	مدخل
07	المطلب الأول: تعريف القصة وأنواعها
07	1- مفهوم القصة
08	2- أنواع القصة
11	المطلب الثاني: خصائص وعناصر القصة القصيرة
11	1- خصائص القصة القصيرة
13	2- عناصر القصة القصيرة
16	المطلب الثالث: تصنيفات الشخصية
16	1- تصنيف الشخصية عند "فلاديمير بروب"
17	2- تصنيف الشخصية عند "الجيرداس جوليان غريماس":
19	3- تصنيف شخصية عند "فيليب هامون".
21	المطلب الرابع: بنية الشخصية في القصة القصيرة
21	1- تعريف البنية

فهرس المحتويات

22	2- تعريف الشخصية
23	المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لبنية الشخصية في المجموعة القصصية حراس المدينة لإبراهيم قادري
24	المطلب الأول : صفات الشخصيات في المجموعة القصصية
27	المطلب الثاني: الأبعاد الشخصية في المجموعة القصصية
27	1-البعد الجسماني
31	2-البعد الاجتماعي
32	3-البعد النفسي
34	المطلب الثالث: تصنيف الشخصيات في المجموعة القصصية
34	1- الشخصية الرئيسية
36	2-الشخصية الثانوية
36	3-الشخصية المعارضة
37	4-الشخصيات المسطحة
38	المطلب الرابع: الخصائص المشتركة في بنية الشخصيات في المجموعة القصصية.
41	خاتمة
45	قائمة المراجع
	الملحق